فالواجب على العبد ان يدق بطرقة كلمة التوحيد تمرد
النفس الى ان تؤمن بذلك وتكفر بطاغوت وجوده
ووجود ما سوى الله هذا هو الدين الحنيفي من احدث
فيه بتسويل الشيطان غيره ذلك بان اليس عن الحق
وشك في مواعيده وتعلق قلبه بغيره ولم يتسلح عن
صفاته وافعاله ولم تنطفئ ظلمات ذاته في انواره
فهو مردود ولم يتبع الا شيطانا مريدا لعنه الله تعالى

الحديث السادس عن ابي عبد الله النعمان بن بشير
رضي الله عنهما هو اول من ولد للانصار بعد الهجرة
وحنكه رسول الله صلى الله عليه وسلم بتمرة سكن الكوفة
والي عليها زمن معوية ثم ولي حمص وقتل بها سنة اربع
وستين وابوه صحابي ايضا وشهد المشاهد كلها
مروياته مائة وثلاثة وعشرون حديثا قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الحلال بين
يعني ان الاشياء ثلاثة حلال بين لا يخفى حله بان ورد
نص على حله او تمهد اصل يمكن استخراج الجزئيات
منه كقوله تعالى خلق لكم ما في الارض جميعا فان اللام
للنفع فعلم ان الاصل في الاشياء الحل الا ان يكون
فيه مضرة وان الحرام بين واضح لا تخفى حرمته بان

ورد نص على حرمته كالفواحش والمحارم وما فيه حد وعقوبة
والميتة والدم ولحم الخنزير او مهد ما يستخرج منه
ذلك كقوله كل مسكر حرام وبينهما مشتبهات لوقوعها
بين اصلين ولتباركت الافراد كل منها فلكونها ذات جهة
الى الحلال لم يجز ان تعد من الحلال البين ولكونها ذات
جهة من الحرام لم تجز ان تعد منه لا يعلمهن كثير من الناس
لتعارض الامارتين ولتميل على الناس لان العارفين
والمحققين وقليل ما هم لا يشتبه ذلك عليهم فاذا تردد
الشيء بين الحل والحرمة ولم يكن نص او اجماع اجتهد فيه
المجتهد فالحقه باحدهما لدليل شرعي فاذا فقد فالورع
تركه قال المصنف وللعلماء ثلاثة اقوال الحكم بالحل
والحرمة والتوقف كذا ذكره الشارحون والتحقيق
ان يقال الحلال البين ما سلم عينه من الصفات
المحرمة ولم يتطرق الى اسبابه والحرام البين ما فيه
صفة محرمة كالخمر او حصل بسبب حرام كالربا والمشتبه
ما التبس امره بان تعارض فيه اعتقادان صدرا
عن سببين فما لا سبب له فهو وسوسة ومثال الشبهة
اما اختلاف الادلة لتعارضها او لتعارض العلامات
كما تقدم اشارة اليهما واما اختلاط الحلال بالحرام فان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)